

## ( ١٠ ) السفاح الغاشم

صهيون ولد صهيون

من بحر الهزج التام " مفاعيلن "

أَيَا مَنْ تَسْأَلُ النَّجْوَى وَرِضْوَانِي \*\*\* وَتَشْكُو السَّلْمَ وَجَدَانَا وَتَحْنَانِي  
أَمَا يَكْفِي فِرَاقُ الْبَيْنِ أَضْنَانِي \*\*\* وَتَدْعُو الْعَدْرَ سُلُونَا وَنِسْيَانِي  
أَلَا تَخْشَى بَزِيفَ الصَّدْقِ إِزْعَاجِي \*\*\* وَتَدْنُو مِنْ زَبِيرِ الْحَرْبِ أَفْنَانِي  
كَفَانِي شِفَوْتِي عَنْهَا وَالْأَمَى \*\*\* وَسِرٌّ خَافِقٌ هَمْسًا بِأَرْمَانِي  
أَلَا بَاتَ النَّوَى هَمًّا وَالْأَمَا \*\*\* يُحَاكِي الدَّمْعَ أَنْوَاءً بِأَشْجَانِي  
وَيَهْوَى الْحُزْنَ مِقْدَامًا وَأَزْيَالًا \*\*\* وَيَهْفُو الشَّوْقُ مِصْدَاقًا بِأَكْنَانِي  
مُنَايَا أَنْ تُهَادِينِي لِأَحْزَانِي \*\*\* بِعَرْفِ طَيْبِ الْأَحْزَانِ غُنْوَانِي  
وَتُسْجِنِي بِأَبْيَاتِ الْمُنَى شَوْقًا \*\*\* عَلَى مَنَوَالِ نَجْوَاهَا فَنَاجَانِي  
عَلَيْكَ الْعَيْبُ قَتْلًا لِقَانَاتِي \*\*\* وَتَكْلَى الْقَلْبَ آلَمًا فَبَاكَانِي  
عَلَيْكَ السَّبُّ حِينَ الْبَيْنِ أَضْنَانِي \*\*\* بِحَقْدٍ لَادِعٍ هَوْنًا فَرَامَانِي  
لِسَدِّ عَالِي الْبُنْيَانِ مُحْكُومًا \*\*\* وَشَدْوٍ دَائِمٍ الْأَحْزَانِ تَبْيِثَانِي  
بِوَعْدٍ دَامِرِ الْبُنْيَانِ فَتَاكَ \*\*\* وَغِلٍّ صَارَ حَقْدُ الْبَيْنِ كَافَانِي  
دُعَاةَ السَّدِّ تَفْتِيثًا وَتَذْمِيرًا \*\*\* وَحِينَ الصَّمْتِ تَهْدِيدًا لِجِيرَانِي  
كَفَانِي الْمَكْرُ تَهْوِيدًا وَإِشْرَاكَ \*\*\* وَرَبُّ النَّاسِ ذَا قَوْلٍ بِأَدْيَانِي

فَلَا سِلْمًا وَلَا عَهْدًا لِخَوَّانِي \*\*\* يَبِيتُ اللَّيْلُ مَكَّارًا لِإِخْوَانِي  
هَلُمُّوا أَيُّهَا الثُّوَارِ أَحْقَادِي \*\*\* وَقَنَاصُ الْهَوَى حَامٍ لِأَعْنَانِي  
وَنُودِينَا فَإِنَّ الْعَوَّ قَدْ آتٍ \*\*\* وَمَا تَذَرِي بِأَسْمَاعِي وَآذَانِي  
فَإِنَّ الرُّوحَ قَدْ تَعَلَّوْا أَمَانِيهَا \*\*\* وَقَدْ تَسْمَعُوا أَهَازِيحِي بِأَشْجَانِي  
فَعُدُّو الرِّكْبَ إِيْمَانًا بِقِرَانٍ \*\*\* وَصَفُّو الذَّاتِ مِشْكَاتِي وَتَبْيَانِي  
وَقَوْلُ الرَّبِّ مِصْدَاقًا بِإِحْسَانِي \*\*\* وَحَبْلُ الْعَصَمِ آيَاتِي وَقُرْبَانِي  
وَتَوْحِيدُ الْمُنَى عَوْنًا لِإِدْعَايِي \*\*\* لِقَطْعِ الْعَاشِمِ الْعِدَارِ شِرْيَانِي  
وَإِنَّ الْحَقَّ تَأْيِيدِي وَعُنْوَانِي \*\*\* وَتَالَلَّهِ فَتَصْرُ الصَّدْقِ إِعْلَانِي

\*\*\*\*\*